

برنامج الصفة (03-03) فاطمة بنت محمد رضي الله عنها وصلى الله وسلم على أبيها | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد - 00:00:22

وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين ايها الكرام ايتها الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم وحياكم الله الى حلقة
جديدة من سلسلة الصفة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية -
00:01:19

السعودية. الحديث في هذه الحلقات كما علمتم ولمن تابع هو عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في هذا اليوم
عن صاحبة الكريمة وعن البنت العظيمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. فاطمة سيدة نساء العالمين - 00:01:38
المتحدث في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في
جامعة القصيم الذي يرحب به ابتداء في مطلع هذه الحلقة فحياكم الله الشيخ عمر اهلا وسهلا احييك واحيي الاخوة المشاهدين
والمشاهدات جميعا - 00:01:55

الحديث في هذه الحلقة عن بضعة النبوية والنصيرة العظيمة فاطمة رضوان الله عليها وصلى الله وسلم على ابيها وبودنا تبدأ كرما
بالحديث ان آآ موضعي الحديث في هذا اليوم عن فاطمة رضوان الله عليها رضوان الله عليها الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
- 00:02:14

وبارك على عبده ورسوله نبينا وامانا وسيدنا محمد وعلى اله وازواجه واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد آآ الحديث في هذه
الحلقة وفي هذا اللقاء الذي نختم به يعني هذه الحلقات - 00:02:38

اه هو حديث كما تفضلتم عن البضعة النبوية عن البنت التي آآ عاشت في كنف آآ خير ابوين كان في محمد بن عبدالله وفي كنف
خديجة بنت خويلد سيدة امهات المؤمنين وسيدة من سادات نساء العالمين - 00:02:54

نشأت هذه البنت من هذا الزواج المبارك ورزقها الله سبحانه وتعالى باخوات ثلاث رزقها الله تعالى بخوات ثلاث هن ام كلثوم ورقية
وزينب اما زينب فكان زوجها آآ ابو العاص ابن الربيع. واما رقية وام كلثوم فكانتا زوجتان لعثمان بن عفان - 00:03:13

رضي الله تعالى عنه. اما هي فكانت من نصيب الاسد الهزبر ابي الحسن. وان شئت فقل ابي الحسين علي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وعن ال بيته جميعا - 00:03:36

نشأت فاطمة رضي الله عنها في هذا الجو وقد آآ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليء بهذه النبوة فتفتح تحت عيناها وتفتقت
اذنوها وهي ترى الوحي وتسمعه ينتزل على قلب ابيها صلوات الله وسلامه عليه. فلم تلتف يوما بلوثة الشرك - 00:03:49

لله الحمد ولم آآ يعني آآ تعش ابا آآ اي جو اخر بعيدا عن جو بيت النبوة الذي تنتزل فيه آيات الله تعالى والحكمة التي هي سنته

صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

نشأت في مكة وهي صغيرة السن فلم آآ يعني آآ لما انتقلت الى المدينة النبوية مع والدها في مهاجره بعد تقريبا ثلاث سنوات من الهجرة تزوجت بآبن عمها الفارس الكبير الشجاع ابي الحسين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:04:23

فنتج من هذا الزواج الميمون الحسن والحسين رضوان الله عليهم ويقال انه آآ ثمة ولد ثالث وهو محسن لكنه مات سقطا او في المهدي آآ صح هذا ام يصح يكفيها آآ الحسنان رضي الله تعالى عنهما اجمعين. قبل ذلك كله يا شيخ عمر آآ كان لها موقف - 00:04:43

عظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونصرتها له عندما كان الكل في مكة لا يناصره ولا يؤمن به. نعم جميل يعني قضية النصرة هذا يعني آآ مبدأ لاحظنا في السيرة السابقة لامهات المؤمنين ولاسماء رضي الله تعالى عنها - 00:05:03

لاحظنا ان هذا قاسم مشترك هنا فاطمة رضي الله عنها تتحرك بدافعين بدافع الايمان وبدافع البنوة. اي نعم. فهي الان ترى والدها يؤذى. وترى والدها يهان من قبل يعني او دعنا نقول يؤذى لا يهان عليه الصلاة والسلام لكنه يؤذى من قبل المشركين - 00:05:23

فلا تجد ناصرا ولا تجد احدا يدافع عنه ومن ذلك المشهد المشهور وهو ثابت في الصحيح حينما جاء الشقي ابن ابي معيط او عقبه ابن ابي معيط والقي سلا الجزور ما هو سلا الجزور؟ من المعلوم ان - 00:05:46

الناقة اذا ولدت ولدت هذا الولد وعليه آآ يعني غطاء او غشاء نعم غشاء آآ لا يكاد يمضي وقت الا وينتفض عنه او يخرج منه هذا المولود فاخذوا وهذا من اسوأ ما يكون من اللؤم واسوأ ما يكون حتى من الازى ان يؤتى بهذا الى آآ ظهره الشريف صلوات الله - 00:05:59

السلام عليه فتنادى الشقي ومن معه ان ال آآ فلان قد ذبحوا جزورا فاتوا جزورهم فجاءوا به فلما رأوه عليه الصلاة والسلام وكان يطيل الصلاة وكان يصلي عند الكعبة وهو يعرف وهم يعرفون انه يطيل الصلاة - 00:06:22

اتوا بالسلامة ووضعوه على ظهره الشريف لم تجد رضي الله عنه لم يجد عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف احدا يدافع عنه الا ابنته الصغيرة التي جاءت بدافع الايمان وبدافع - 00:06:39

حقيقة لانها كانت طفلة صغيرة في ذلك الوقت. فاخذت تولول وتصيح وتدعو على هؤلاء الذين اذوا اباها عليه الصلاة والسلام. هذا موقف اخر كذلك ايضا في غزوة احد حينما شج جبينه عليه الصلاة والسلام الدم بدأ ينزف من جبينه الطاهر صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:51

لم يجد شيئا يرقأ دمه بابي هو وامي الا بمبادرة من فاطمة حينما احرقت شيئا من سعف النخل حتى اصبح رمادا فضمدت به جراحه عليه الصلاة والسلام. هذه يعني من المواقف التي تذكر لها في نصرة ابيها صلوات الله وسلامه عليه. وكانت - 00:07:11

رضي الله عنها وارضاهها سر المصطفى عليه الصلاة والسلام. نعم. يعني اه هو في تعرف انها فجعت بوفاة امها مبكرا. صحيح ماتت امها كما قالت عائشة رضي الله عنها قبل ان تفرض الصلاة. فنشأت وقد فقدت هذا الحنان الذي تحتاجه آآ يحتاجه الذكر والانثى فضلا يحتاجه الذكر - 00:07:31

قبل الانثى لكن كان عليه الصلاة والسلام يحاول ان يعوض هذه البنت ما اه فقدته بعد وفاة اه امها لما اذن الله عز وجل او اخبر الله سبحانه وتعالى رسوله بقرب اجله بقرب اجله - 00:07:51

ولم يبق من بناته صلى الله عليه وسلم وهو حي سوى فاطمة زينب ورقية وهو وام كلثوم كلهن سبقنه الى الدار الآخرة صلوات الله وسلامه عليه. فلم يبقى فلم يبقى من بناته الا - 00:08:07

وتصور انت ان فاطمة فقدت امها ثم فقدت ثلاثة من اخواتها. ومعلوم ان البنت اذا فقدت امها ولها اخيات لا يعوض حنان الام احد لكن على الاقل وجود الاخوات يعوض بعض الشيء ويسلي. تفجع وتفقد امها وتفقد اخواتها شيء - 00:08:22

ما زالت صغيرة هنا يقدر الله عز وجل وهذا من رفعتها عند الله سبحانه وتعالى وزيادة مكانتها قدر الله او اوحى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان اجله قد اقترب - 00:08:42

كيف يوصل عليه الصلاة والسلام هذه الرسالة الى ابنته بلا شك ولا تردد ان وصول خبر الوفاة لها هكذا بشكل مباشر ومفاجئ لا شك

انه سيكون مصيبة عظيمة قد يصدع قلبه وتموت - 00:08:58

طيب ماذا صنع عليه الصلاة والسلام؟ انظر الى الحكمة جاء يوما عليه الصلاة والسلام وتلقى اه اه جاءت هي رضي الله عنها الى بيت ابيها. كما تقول عائشة ما تخطى مشيتها مشية ابيها - 00:09:13

نتلقاها بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وظمها ظمة الاب الحنون واجلسها في مكانه صلوات الله وسلامه عليه ثم كاني به سرها بكلمة صباح الكت ثم سارها بكلمة فضحكت فضحكت - 00:09:26

ينفض المجلس وتسال النسوة ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عائشة وبعض فبكيتم ثم وبعض امهات المؤمنين كن موجودات يعني ضحك وبكاء في وقت قصير فكان هذا سر احتفظت به فاطمة فلم تكشفه الا بعد وفاة ابيها. لان الامر انكشف اصلا -

00:09:44

ما هو هذا السبت كان عليه الصلاة والسلام يخبرها ويقر في اذنها بان اجله اقترب رجعت المرأة بكت بكت وحق لها يا اخي يعني لو لو اخبرنا نحن. نعم. نحن ونحن ما بيننا وبينهم من النسب شيء بعيد لشعرنا بما شعرت به او اكثر. لا ابالي - 00:10:06

توفيت الوالدة والاخوات والان الوالد اي نعم يموت وهذا اقول من حكمته عليه الصلاة والسلام في تهيئتها لتلقي مصيبة اقول اخبرها بهذا حتى تتهيأ لان المصاب عظيم جدا ثم سبحان الله يعني اتعجب جدا من هذا الموقف - 00:10:26

يقول لها بعد ذلك لما بكت قال انت اسرع اهل بيتي لحوقا بي فضحكت يعني كأنه يقول لا تطيل الحزن ولا لن يستمر بك البلاء

انتظري قليلا وانا يعني اقول من الذي يفرح بالشارة بان موته قريب - 00:10:44

لا احد لكن لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حالها وجد ان هذا افضل شيء العلاج موضوع يعني او دعنا نقول لاحداث توازن في تلقي هذه المصيبة عظيمة. فصولات الله وسلامه عليه ما ارحمه! ما اعظمه! ما اكرمه! ما ما يعني اه اشد رحمته بامته وبننته البضعة -

00:11:04

النبوية المباركة. ماذا كان من من حياتها مع ابي الحسن رضوان الله عليها وعليه وعليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. يعني حياة عامرة المحبة والمودة ولك ان تتصور ان ايضا من المصابين بوفااتها ايضا المبكرة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. نعم. ولقد

كانت له اه - 00:11:24

اه اه يعني اه ميزة عظيمة جدا في المسلمين بسبب مصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم وحسب الحسن وحسب ابي الحسن عليه رضوان الله تعالى ان نسب النبي صلى الله عليه وسلم من كل جهة انقطع الا - 00:11:44

من طرفه هو آآ عن طريق البضعة النبوية فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فكل نسب في الدنيا يتلقي بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام نلتقي عند الحسن والحسين ابن فاطمة ابنة محمد عليه الصلاة والسلام. كانت الحياة حياة اه الازواج في ذلك

الوقت - 00:12:01

وكما اشرنا في الحديث السابق في قصة اسماء رضي الله عنها في قضية خدمتها لزوجها الزبير كذلك كانت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شئت فقل ابنة رئيس الدولة في ذلك الوقت - 00:12:20

كانت يدها من الطحن في الرحي وكان قد جاء سبي النبي عليه الصلاة والسلام نساء آآ اضحينا من الاسباب في نصيب المسلمين فاطمة يعني كاني بها تقول هذه فرصة يكون عندي خادمة تخدمني وتريحني. لاحظ - 00:12:32

هنا معنا يعني اؤكد عليه لم ليس هناك استنكار في انها تطلب خادمة. لكن ايضا ارجو ان لا نغض الطرف على انها كانت تخدم ايضا لاحظت كيف؟ فهي لما تعبت او احتاجت طلبت خادمة. لكن الاصل كان مستقر عندهم ان المرأة تخدم زوجها - 00:12:53

فجاءت الى بيت عائشة اين ابي؟ غير موجود؟ رجعت جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة يا رسول الله ان ابنتك جاءت. ما شأنها؟ جاءت سمعت بالسبي انهم قدموا - 00:13:09

كأنها تريد خادما. قسم السبي ولم يطل بيت علي ولا فاطمة شيء من ذلك وهي ابنة من؟ ابنة رئيس الدولة في ذلك الوقت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي - 00:13:20

كاني اراهم وقد اضطجع في فراشيها. فجلس بينهما ووضع يده على صدر علي رضي الله عنه وقال جئت تطلبين سببا انت تطلبين خادما قالت نعم قال اولا ادلكما على خير من خادم - [00:13:36](#)

شوف هذا العرض المغربي اكيد ابي خير من الخادمة يعني خادمين؟ لا اعطاهم عليه الصلاة والسلام شيئا اخر وهو الذكر الذي بقيت وصيته في اذن علي ما تركه ليلة واحدة حتى قيل له ولا ليلة صيفين هذا واحد من المشاغبين ولا ليلة صيفين ليلة الحرب التي قتل فيها - [00:13:53](#)

قتل قال ولا ليلة صيفين. ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام اذا اويتما الى فراشكما فسبح الله ثلاثا وثلاثين واحمداه وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه اربعا وثلاثين وليس ثلاثا وثلاثين اربعة وثلاثين. فيكون المجموع كم؟ مئة. نعم. هذا الذكر كيف يكون خيرا من خادم - [00:14:13](#)

قال العلماء لان كثرة الذكر باذن الله تعالى لها اثر على القلب وعلى البدن لا اثر على القلب وعلى البدن. فان الطاعة لها اثر في نشاط القلب كما لها اثر في نشاط البدن. والعكس صحيح. وهذا شيء مشاهد. الذين يدمنون المعاصي - [00:14:33](#)

يدمنون المعاصي آآ سواء متعلقة بالنظر متعلقة بالشرب المتعلقة بالاكل اي نوع من انواع المعاصي ستجد هذا يؤثر على قلوبهم ويؤثر على ابدانهم حتى قال ابن القيم رحمه الله اني رأيت من شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يعلق على هذا الحديث في الوابل الصيب في الكلم الطيب قال ولقد رأيت من شيخنا - [00:14:50](#)

والله عجا في كثرة الذكر. ورأيت هذا الذكر اثر هذا الذكر عليه. فكان يكتب في اليوم ما يكتبه غيره في جمعة يعني في اسبوع وهكذا لا نقول للناس جربوا لكن للاخوات اللاتي لا يستطعن على الخدم اكثر من ذكر الله تبارك وتعالى فذلكما - [00:15:10](#)

خير لك ما من خادم وربما نفيد من ذلك ايضا في هذه المسألة وفي مسائل الحياة الاخرى العمل على ايجاد البدائل في حال تعذر ممتاز وجود الحل الذي نريده صدقت. نعم. احيانا فعلا يعني اه الزوج مثلا على سبيل المثال قد تطلب منه الخادمة اه عفوا الزوجة خادما. لا يستطيع لسبب او - [00:15:28](#)

ظرف مادي او لغير ذلك من الظروف. فهنا يحسن ويجمل ان يذكر الزوج وزوجه ويقول لا اجد لك الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ادلكم على خير من خادم. دعينا نكثر من ذكر الله تبارك وتعالى. لعل الله تعالى يعيننا على تجاوز هذه القضية. ولا مانع يعني انه يخدمها - [00:15:48](#)

برضو هو يعني ما في شك كان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مهنة اهله وفي لفظ بعض انظبطها في مهنة اهله - [00:16:08](#)

لاحظ من المصطفى رسول الله رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يقصف النعل ويرقع الثوب ولم يكن يمتنع من ذلك ولم يغض من شأنه صلوات الله وسلامه عليه ولم يحط من قدره. وهذا معنى عظيم يعني نحن نتحدث عن اثر خدمة الزوج - [00:16:19](#)

زوجة كذلك ايضا وهذا بالشئ يذكر ان الزوج لماذا لا يجرب ان ان يكون له مساهمة ولو مرة في الاسبوع يوم في الاسبوع آآ يعني يتقاسم هذه الخدمة مع من؟ مع زوجته فان ذلك - [00:16:37](#)

لوجود المودة والمحبة. في دقيقتين شيخ عمر نريد ان نختم بالتعريف في منزلة فاطمة رضوان الله عليها عند المسلمين يكفيها شرفا انها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها ايضا من سيدة نساء اهل الجنة - [00:16:52](#)

وقد جاء ورد في فضلها احاديث صحيحة منها انها من خير نساء العالمين. كون من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع. وذكر منها عليه الصلاة والسلام فاطمة بنت محمد عليه الصلاة والسلام. لكن اه الحمد لله اهل الاسلام وسلفوا هذه الامة الصالحين عرفوا قدر هذه البضة - [00:17:09](#)

النبوية فانزلوها منزلتها التي تليق بها. فتجافوا عن سبيل الذين آآ ينقصوا من قدرها. ابتعدوا عن الذين غلوا فيها فانزلوها منزلة لا تليق بها اعني من جهة الغلو بل هي امة من اماء الله الصالحات وزوجة آآ امير المؤمنين - [00:17:29](#)

وابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى. يعني لا غلو ولا افراط ولا تفريط لا غلو ولا جفاء. بل هي اه المنزلة التي انزلها

الله سبحانه وتعالى وهي ليست بحاجة لما نسمعه من بعض الطوائف التي انحرفت عن الحق حينما يغلون فيها او يكسبونها صفات -
[00:17:49](#)

من صفات احيانا بعضهم يعني يتكلم باشياء تصل الى حد الخرافة قد يؤزنها منزلة الرب او المتصرف في الكون او شيء من هذا القبيل. هي امة من الله صالحة من سيدة من سادات نساء هذه الامة بل من سادات نساء العالمين. بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:18:09](#)

ولا يضر ولا ولا يضيرها ان نقول فيها اكثر من ذلك اه لاحقا لا نقول فيها اكثر من ذلك. لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ستة اشهر نعم. كان لها تسعة وعشرين. وكان لها تقريبا تسع وعشرون سنة. فاذا قدرنا - [00:18:29](#)
النبي صلى الله عليه وسلم الان مات سنة عشر من الهجرة وقد ماتت هي في رمضان هو مات في ربيع الاول عليه الصلاة والسلام هي ماتت في رمضان من السنة العاشرة - [00:18:44](#)

قدرت وجدت انها ولدت قبل الهجرة بقاربة ست سنوات. قبل البعثة بست سنوات. ختم السلسلة في ثلاثين ثانية يا شيخ عمر اه يعني بعد هذا التطواف في هذه السير الثلاثين الماضية. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجمعنا بهؤلاء الاصحاب - [00:18:54](#)

النعيم وان يرزقنا السير على طريقهم. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولك وللأخوة المشاهدين والمشاهدات ان نكون ممن قال الله فيهم ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:19:13](#)
اللهم امين وجزاكم الله خير على ما تفضلتم به من حديث وعلى هذا الاعداد المبارك وعلى هذا الجمع الجميل وعلى هذه الفوائد التي آآ عطرتم بها اذان واعين كذلك الاخوة - [00:19:29](#)

والاخوات المشاهدين والمشاهدات جزاكم الله خير شيخ عمر وجزاكم الله خيرا انتم مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة ولحلقات سلسلة الصفوة التي نرجو الله ان ينفع بها الجميع علمتم ان هذه السلسلة قدمت لكم من وزارة الشؤون الاسلامية والاقواف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. نلتقي دوما - [00:19:44](#)

على خير وعلم ودعوة وارشاد. نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:20:07](#)
[00:20:55](#) -